ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The impact of e-learning in improving self-learning skills among school students under the Corona pandemic

Sana Muqdad Ashour

Ministry of Education, Directorate of Education - Baghdad Al-Karkh/First

* *Corresponding author: E-mail* : s.m.ashour1990@gmail.com

***Keywords*:**
e-learning
self-learning skills
Corona pandemic

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 18 Oct 2022
Received in revised form 25 Jan 2023
Accepted 29 Jan 2023
Final Proofreading 8 May 2024
Available online 9 May 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The study aimed at the effect of e-learning in improving the self-learning skills of middle school students in Baghdad schools in Karkh first for the current academic year, 2021/2022.

In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire aimed at measuring self-learning skills was adopted by reviewing previous studies and literature that dealt with the concept of e-learning, and it consisted of 45 paragraphs and distributed over four areas, and since the tool was adopted and built in 2018 and presented It was on arbitrators and had a high agreement rate and was subject to the laws of honesty and stability, so it is ready to be applied to the research sample directly.

As for the research sample, it consisted of female teachers and students of the middle school in Baghdad Karkh first schools, where the results of the study indicated that there is a statistically significant effect of teaching using e-learning on improving the level of self-learning skills in favor of the experimental group, and there are statistically significant differences in improving the skills of self-learning. Self-learning, and there is a statistically significant effect of the interaction of gender and e-learning variables in improving self-learning skills for the benefit of the experimental group.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.5.2024.20

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس في ظل جائحة كورونا

سنا مقداد عاشور/ وزارة التربية / مديرية تربية بغداد الكرخ/الاولى

الخلاصة:

هدفت الدراسة الى اثر التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد في الكرخ الاولى للعام الدراسي الحالي , ٢٠٢١/٢٠٢٢ .

و لتحقيق اهداف الدراسة تم تبني استبانة هدفت الى قياس مهارات التعلم الذاتي من خلال الاطلاع على الدراسات و الادبيات السابقة التي تناولت مفهوم التعليم الالكتروني , و تكونت من ٤٥ فقرة و موزعة على اربعة مجالات , و بما ان الاداة متبناة و بنيت في عام ٢٠١٨ و معروضة على محكمين و كانت حاصلة على نسبة اتفاق عالية و خاضعة لقوانين الصدق و الثبات , فهي جاهزة للتطبيق على عينة البحث مباشرةً .

اما عينة البحث قتكونت من مدرسات و طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الكرخ الاولى , حيث اشارت نتائج الدراسة , الى وجود اثر ذي دلالة احصائية للتدريس باستخدام التعليم الالكتروني على تحسين مستوى مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية , و وجود فروق ذات دلالة احصائية في تحسين مهارات التعلم الذاتي , و وجود اثر ذي دلالة احصائية لتفاعل متغيري الجنس و التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي و ذلك لصالح المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية : التعليم الالكتروني , مهارات التعلم الذاتي , جائحة كورونا .

المبحث الاول

مشكلة البحث

أسهمت التكنولوجيا الحديثة في الآونة الأخيرة بنحو كبير في تغيير طريقة التفكير عن طريق إلغاء حدود الزمان والمكان, ومن الملاحظ أن اغلب الأفراد يستخدمون الوسائل التكنولوجية المستحدثة, ولكن القلة منهم من يعرف كيف يتصرف ويتعامل مع هذه المستحدثات, لذا على المدرس الوقوف للتفكير في آلية عمل التكنولوجيا وتوظيفها في مجال تخصصه لتدريس محتوى تعليمي معين بحيث تقوده إلى التطور والإبداع, وان ذلك يتطلب من المدرس مقدرته على التفكير بفاعلية, وهذا يتطلب اكتسابها بواسطة التدريب والتطوير من اجل تحسين الأداء وتحقيق فاعلية وكفاءة أفضل للتعليم، بواسطة طرائق وأساليب متنوعة لتقديم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات سمعية وبصرية بنحوٍ متزامن وغير متزامن، مما يجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة وبكفاءة أعلى وبجهد ووقت أقل، بما يعتمد على بيئة الكترونية باستخدام استراتيجيات تعليم مناسبة, وإن نشر المعرفة والمعلوماتية هي إحدى ركائز العملية التعليمية بالاستناد إلى تكنولوجيا التعليم والاتصال من اجل نشر التعليم وتوليد الأفكار وإيجاد طرائق جديدة للتعليم لتنمية المهارات والقدرات للطلبة ومواكبة متطلبات العصر الرقمي ودمج فنون التدريس مع التكنولوجي .

ونتيجة للضروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي المتمثلة بفيروس كورونا, والذي كان له الاثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة , فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم و التعلم , واستخدام الانترنيت في التواصل مع الطلبة لذا اعتمدت مختلف الدول و منها العراق على التعليم عن بعد كوسيلة لاستمرارية التعليم ضماناً لمستقبل الطلبة العلم .

(2020 , Yulia)

و على الرغم من وجود دراسات كثيرة حول تقييم استخدام التعلم عن بعد في بعض الدول المختلفة , لكن الباحثة ترى ان تقييم الدراسة في الظروف الطبيعية مختلف عن الظروف الحالية بعد انتشار جائحة كورونا , حيث يجب التقييم في حالة الاعتماد الكلي على نظام التعليم عن بعد , كما ان الجائحة تركت كثير من الاثار السلبية على الطلبة في مختلف المجالات و المراحل التعليمية و هذا يعتبر احد العوامل المؤثرة على هذه الدراسة . (الدليمي , ٢٠٢٢ , ص ٤٥٩)

و يشسر صوالحية (٢٠٢٠) الى ان التعليم الالكتروني هو نوع من التعلم انتشر حديثاً و كثر الجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية قبل انتشار الفايروس , الا انه اصبح بديل و ضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظل الجائحة , حيث جاء نتيجة للتطورات التكتولوجية خاصة بعد ان تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بتطور تكنولوجيا الذكاء الصناعي . فالتعليم عن بعد و في ظل التطور التكنولوجي الكبير و مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب و شبكة انترنيت و وسائط متعددة مثل الصوت و الصورة و الفديو , هي وسائل اتاحت المجال لعدد كبير من المتعلمين لتلقي التعليم بكل سهولة و يسر و بأقل وقت و جهد و الذي ساهم بشكل او بآخر في إنجاح العملية التعليمية .

اهمية البحث

تمثل التكنولوجيا اليوم حركة المجتمعات وترتقي وتتقدم بها الأمم عن طريق استثمار طاقات الفرد, وتتحمل التربية مسؤولية تقدم المجتمع وتطويره عن طريق إعداد فرد واعٍ مستقل يستطيع مواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته المستقبلية, فالتربية عملية متغيرة تتأثر بالتغييرات المتعددة في الحياة, ولأن عصرنا الحالي يتسم بالكم الهائل من المعلومات والتطور التقني في نواحي الحياة كافة والجودة العلمية, جعلت ذلك أهمية التركيز على المعلومة والأداء المنتج تقتضيها روح العصر, بحيث تكون التربية وسيلة لتكوين الفرد الجديد, فيجب على التربية أن تتطور وتجدد أهدافها ومحتواها واستراتيجياتها, ويتأتى ذلك من تنفيذ برامج تدريبية متنوعة ومنظمة ومخططة يخضع لها المدرس تجعله قادراً على توظيف استراتيجيات

حديثة بما ينعكس إيجابياً على تحصيل المتعلمين من جانب وعلى تحسين أداء المدرس من جانب آخر (الاسدي,٢٠١٤: ٣٧٥-٤٦٠)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

التعرف الى اثر التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس الثانوية في مدارس بغداد / الكرخ الاولى .

حدود البحث

اقتصرت الدراسة على كتاب العلوم للصف الاول المتوسط و الصف الثاني المتوسط , كما تحددت عينة الدراسة بمدرسات مادة العلوم للمراحل المتوسطة في مدارس بغداد الكرخ الاولى .

تحديد المصطلحات

تم تعريف مصطلحات الدراسة نظرياً و اجرائياً على النحو التالي :

التعريف النظري للتعليم الالكتروني هو : " طريقة للتعليم باستخدام الحاسوب و الشبكات و الوسائط المتعددة من صورة و صوت و مكتبات الكترونية و رسومات و اليات بحث و كذلك بوابات الانترنيت سواء اكان ذلك عن بعد ام داخل الصف "

و عرفته الباحثة اجرائياً : " هو التعليم الذي يتم عن طريق الوسائل الالكترونية و اي مصادر اخرى تعتمد عليها تساعد في عملية التعلم و التعليم "

التعلم الذاتي نظرياً : " هو مجموعة من الفعاليات و النشاطات المنظمة التي يبذلها الفرد بصورة واعية و مقصودة و هي تتبع من ذاته اقتناعا منه بجدواها كأداة لتغيير سلوكياته و شخصيته ككل و تحقيق مستويات افضل من النمو و الارتقاء " (الفلا و اخرون , ٢٠٠٥)

التعلم الذاتي اجرائياً : " هو النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب من خلال رغبته الذاتية و اقتناعه بهدف تنمية استعداداته و امكانياته مستجيبا لحاجته و ميوله و اهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته و تكاملها و التفاعل و الاسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه و الثقة بقدراته " (الزبون , ٢٠١٨)

جائحة كورونا : " هي جائحة عامية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة و تفشي المرض للمرة الاولى في مدينة ووهان الصينية ثم اعلنت منظمة الصحة العالمية رسميا ان تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث القلق الدولي و اكدت تحول التفشي الى جائحة " (منظمة الصحة العالمية , ٢٠٢٠)

المبحث الثاني

الخلفية النظرية و الدراسات السابقة

تعد الخلفية النظرية للبحث العلمي ضرورة ملحة , لأنها تمثل الحالة الطبيعية للبحث , والأسس التي يعتمد عليها الدارس في اختيار الإجراءات والقيام بها فهي تُعَبِر عن الفلسفة النظرية, التي تنشأ عليها فكرة البحث، و التي تدفع الباحث إلى تبني و اختيار احد الآراء أو النظريات . (عبدالرحمن وزنكنة،٢٠٠٧: ٣٨٩) ,

و يتضمن الاطار النظري و الدراسات السابقة عدة محاور و مخاوف من الجهات الفاعلة بالاوساط التعليمية المتنامية لدى السلطات المدرسية و المعلمين من حدوث اي تغيير في الممارسات التربوية التقليدية التي اعتادوها بأنظمتهم القديمة يشكل حاجزاً امام اي محاولات للتغيير حتى و ان كانت فعالة و تم تجريبها من قبل , و ينطبق ذلك على معظم الوسائط التعليمية الحديثة و يؤكد الباحثون ان هناك سببين رئيسين لنمو تلك الشكوك لدى المعلم حول اي تقنية جديدة , فقد لا يألف المعلم طريقة تشغيلها او انه لا يمتلك فهماً كافياً حول فكرة تشغيلها و مختلف استخداماتها .

و من المعروف ان التعليم يعد من ابرز القنوات التي تعتمد عليها العملية التربوية , اذ لم يعد ينظر الى التعليم بوصفه حاجة فردية او انسانية تتعلق بالفرد نفسه فقط , بل اصبح يرتبط بالمجتمع و تطوره و نموه و تحقيق اهدافه , و اصبح قاعدة و معيارا اساسيا من معايير قوة المجتمع و رفاهيته و تماسكه و من المرتكزات الاساسية التي تقوم عليها عمليات التطور التربوي . (البزاز , ٢٠٠١)

وتعد المناهج الدراسية احد المكونات الاساسية للنظام التربوي و اهم الوسائل فاعلية في تحقيق اغراضه التربوية داخل المجتمع , لانه الترجمة العملية لاهداف التربية و خططها في كل مجتمع و احسن مدخل لاصلاح التعليم و تجديده هو تحسين المناهج و تجديدها و تطويرها بمفهومها الشامل , و من هنا اصبحت دراسة المناهج و تخطيطها و تطويرها عملية اساسية تتم في ضوء قيم فلسفية و اجتماعية و سياسية و حضارية مستمدة من المجتمع الذي تخدمه المؤسسة التربوية و من تطلعات و حاجات البيئة و

متطلبات تطويرها و من علاقة المجتمع بالمجتمعات الاخرى و العالم الذي اصبح بح ذاته اليوم قرية صغيرة (العبدالله , ٢٠٠٤) .

و قد اضهرت البحوث التربوية التي اجريت في بلدان مختلفة ان الوسائل التعليمية اساسية في تدريس المواد الدراسية المختلفة و انها يمكن ان تساعد على تعليم افضل للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية و اعمارهم و توفر الجهد في التعليم و تساهم في رفع مستوى التعليم في اي مرحلة من المراحل التعليمية و من خصائص الوسائل التعليمية و التكنولوجية (التقنية) انها يمكن الافادة منها في المراحل الدراسية كافة و المستويات كافة و في مختلف المواضيع , فالنظرة الحديثة لتكنولوجيا التعليم انها تستعمل في الدراسات كافة مهما اختلفت مستوياتها و تنوعت اختصاصاتها (عليان و الدبس ٢٠٠٣) .

مزايا التعليم الالكتروني :

عند مقارنة اساليب التعليم الالكتروني بألاساليب التقليدية للتعليم تتبين لنا المزايا التالية للتعليم الالكتروني :

١_ تجاوز قيود المكان و الزمان في العملية التعليمية.

٢_ توسيع فرص القبول في التعليم العالي و تجاوز عقبات محدودية الأمان , و تمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.

٣_مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و تمكينهم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم و التقدم حسب قدراتهم الذاتية.

٤_ توفير الفرصة للطلاب للتفاعل الكترونيا بين بعضهم من جهة و مع المعليمين من جهة اخرى من خلال وسائل مواقع التواصل الاجتماعي .

٥_نشر ثقافة التعلم و التدرب الذاتيين في المجتمع و التي تمكن من تحسين و تنمية قدرات المتعلمين و المتدربين بأقل تكلفة و بأدنى مجهود.

٦_تمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة و نحوها.

و يعد التعلم الذاتي من اهم المهارات المكتسبة التي تفيد في مجال التعلم عن بعد او التعليم الالكتروني و هو الاستمرار في اكتياب المعلومات و المهارات خارج الصف و المدرسة و الجامعة , معتمدين على انفسهم بدون المعلم او المدرس , ليس لاجل النجاح و الشهادة بل لتحقيق اغراض شخصية كالاجابة عن سؤال او حل مشكله او البحث عن عمل . (الجرف , ٢٠١٦) .

و يعرف التعلم الذاتي باكتساب الشخص للمعلومات , المهارات , و الخبرات بصورة فردية و مستقلة عن مؤسسة المدرسة و يكون معتمد على نفسه , حيث يعتبر هذا النشاط من الانشطة الواعية و ذات دافع داخلي لدى الطالب تحفزه على تحسين و تطوير نفسه , و قدراته و خبراته عن طريق ممارسة الطالب لكثير من الانشطة التعليمية بمفرده من مصادر مختلفة بعد معرفته لمتطلباته و اهدافه و تحديد الوسائل الملائمة له , حيث يضع خططه التعليمية التي تتناسب مع قابليته للتعلم , و ميوله و اتجاهاته , و تتأثر عملية التعلم الذاتي بعوامل كثيرة منها : العمر , مستوى الذكاء , القدرات الادراكية , المواهب , المعوقات الجسدية و الاقتصادية للمتعلم , البيئة الاجتماعية و مدى الدافع و الارادة للاستمرار بهذه العملية . (عمر و الشمري , ٢٠٢٣ , ص ٣٧٨) .

اثر جائحة كورونا على التعليم في المدارس و الخطط الاكاديمية و البحثية

تسببت جائحة كوفيد _١٩ في اكبر انقطاع للتعليم في التاريخ , حيث كان لها حتى الان بالفعل تأثير شبه شامل على طالبي العلم و المعلمين حول العالم , من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي الى المدارس الثانوية و مؤسسات التعليم و التدريب التقني و المهني و الجامعات و تعلم الكبار و منشأت تنمية المهارات , و بحلول منتصف نيسان ٢٠٢٠ كان ٩٤% من طالبي العلم على مستوى العالم قد تأثروا بالجائحة , و هو ما يمثل ١,٥٨ بليون من الاطفال و الشباب , في ٢٠٠ بلد تقريباً .

و تختلف القدرة على الاستجابة لاغلاق المدارس اختلافا هائلا حسب مستوى التنمية , فعلى سبيل المثال كان ٨٦% من الاطفال في التعليم الابتدائي خارج المدارس من الناحية الفعلية خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٠ في البلدان التي توجد فيها مستويات قليلة للتنمية البشرية مقابل ٢٠% فقط في البلدات ذات التنمية البشرية العالية جداً .

و اصبحت كفالة استمرارية التعلم خلال اغلاق المدارس اولوية بالنسبة للحكومات حول العالم فلجأ الكثير منها لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و تعين بالتالي على المعلمين الانتقال الى تقديم الدروس عبر الانترنيت (الامم المتحدة , ٢٠٢٠)

و بالاسترشاد الى الدراسات السابقة القليلة عن اثر جائحة كورونا على الاعمال الاكاديمية و البحثية فأن الكثير من المعلمين و المدرسين قد اتبعوا سبلا متنوعة و مختلفة لتطوير التعليم عن بعد و مواجهة ظرف جائحة كورونا سواء على مستوى التدريس او البحث العلمي او العمل الاكاديمي بشكل عام , و حتى تنجح الاستراتيجيات لا بد ان يكون هناك قبول داخلي لها , و الذي تبدأ دراسته بتحديد الاتجاه كمرحلة اولى للانخراط في تطبيقاتها و العمل بها , فيستعرض هذا الجزء الاتجاهات التي تم تطويرها من خلال ما وصت اليه الدراسات السابقة (العجمي , ٢٠٢٠) .

الدراسات السابقة ذات الصلة

فيما يلي عرض لعدد من الدراسات السابقة العربية و الاجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة :

١_ اجرى كل من شو و هسيووجوو (٢٠٠٦) دراسة هدفت الى استطلاع اتجاهات الدارسين و المعلمين لاستخدام التعلم الالكتروني في التعليم , و شملت العينة ٣٠ معلما و ١٨٦ طالبا يدرسون في احدى المدارس التايوانية و من اجل تحديد درجة اتجاهاتهم تم استخدام مقابلة اشتملت على نوعين مختلفين من الاسئلة الاول عبارة عن ٢٠ فقرة مصممة ليجيب عنها افراد العينة من خلال قراءتها و اختيار المستوى المناسب لشدة الاتجاه اما الثاني فكان عبارة عن خمسة اسئلة نهايتها مفتوحة ذات صلة بالتعلم الالكتروني و كشفت الدراسة ان غالبية العينة كان لديها اتجاهات ايجابية نحو استخدام التعلم الالكتروني و بالتحديد الانترنيت كأسلوب تعلم , و ان للمعلمين و الوسائل التعليمية المعتمدة تأثيراً ايجابيا كبيرا عكس درجة اتجاهات المتعلمين و المستخدمين للانترنيت و التعلم الالكتروني .

٢_ اجرى الزبون و الرواحنة (٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف الى درجة امتلاك اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاردنية لمهارات استخدام ادوات التعليم الالكتروني و علاقتها ببعض المتغيرات , تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) عضو هيئة تدريس من رتبة استاذ و استاذ مساعد و مدرس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة و استخدمت استبانة تحوي (٣٣) فقرة موزعة على مجالين , و اظهرت النتائج ان دراسة امتلاك اعضاء هيئة التدريس لمهارات استخدام التعليم الالكتروني جاءت بمستوى متوسط و ان اهمها على الترتيب : (مهارة استخدام الحاسوب و الانترنيت , ثم المتعلقة باستخدام ادوات التعليم الالكتروني) و اظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية و بين مستويات متغير الجنس و الخبرة , و اظهرت الدراسة ايضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدرجة الكلية و بين مستويات الكلية لصالح الكليات العلمية .

٣_ أجرت الصاقي وغربي (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف إلى واقع وتوظيف جامعة العريب التبسي للتعليم االإلكتروني الافتراضي خلال فترة انتشار جائحة كورونا لاتمام المناهج التعليمية والتدريسية عن بعد، نظرا لما يوفره هذا النوع من التعليم من بيئة تعليمية تفاعلية، والكشف عن مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية عبر منصات التعليم الإلكتروني الإفتراضي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام أداة الدراسة وهي استبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية كنموذج. وأظهرت النتائج توظيف الجامعة الجزائرية للتعليم الإلكتروني الإفتراضي ومواصلة المناهج التعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر ٢٧ طلبة الجامعة، إضافة إلى أن نسبة الذين يرون أن الجامعة توظف هذا النوع من التعليم وذلك بنسبة ٥٨.٥% .

٤_ أجرى عبد الحسين و ابراهيم (٢٠٢٠) دراسة هدفت الى معرفة واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة بالعراق . استخدمت الدارسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدارسة من (٤٦٢) من طلبة الكلية، طبقت عليهم استبانة إلكترونية مكونة من (٣٣) فقرة. و أبرز النتائج كانت من معوقات استخدام التعليم الإلكتروني نسبة كبيرة من الطلبة يراودهم شعور بأن مستقبلهم غامض في ظل الظروف الحالية كما و أن واقع التعليم الإلكتروني في كلية الإمام الأعظم جاء بمستوى متوسط .

٥_ سعت دراسة ساهيو (٢٠٢٠) إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا على التعليم والصحة العقلية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلبة والموظفين من المرض شديد العدوى، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، وعلى أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتكنولوجيا بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنيًا وفعالًا .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة العديد من الموضوعات المتعلقة بنظام التعليم الالكتروني و بينت ان نظام التعلم الالكتروني من الانظمة المحفزة لكل من المعلم و المتعلم لاستخدام شبكة الانترنيت في العملية التعليمية كما اشار بعضها الا ان هذا النظام قد يوفر بيئة تعلم ذاتي تمكن المتعلم من التفاعل بصورة ايجابية

مع المادة و تتميز هذه الدراسة عن غيرها بأنها من الدراسات الاوائل في مادة العلوم (الاحياء) حسب حدود الباحثة و التي تناولت موضوع مهم يواكب الواقع الذي نعيشه إزاء جائحة كورونا وهو اوقع التعليم عن بعد في المدارس العراقية و التي تبحث في اثر التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس في ظل جائحة كورونا , وقد استفادت الباحثة من خلال اطّلاعها على هذه الدراسات في الإطار النظري، و المنهجية المتبعة ، وتطوير أداتي الدراسة ومناقشة النتائج .

المبحث الثالث

اجراءات البحث

اولاً : منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمعرفة اثر التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس في ظل جائحة كورونا , و يعد المنهج شبه التجريبي المنهج المناسب لإجراء هذا البحث و هو احد مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم التربوية و النفسية .

و الدراسات التجريبية لا تقف عند مجرد جمع البيانات و الحقائق بل تتجه الى تصنيف هذه الحقائق و تلك البيانات و تحليلها و تفسيرها بهدف الوصول الى نتائج نهائية يمكن تعميمها (ربيع , ٢٠٠٦)

ثانياً : مجتمع البحث

تكونت من مدرسات و طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الكرخ الاولى , والتي تضمنت متوسط زهرة الخمائل للبنات في قاطع ابي غريب .

ثالثاً : اداة البحث

تم تبني اداة البحث من خلال تحديد اهم مصادر التعلم عن بعد و مهارات التعلم الذاتي و التي بنيت في عام ٢٠١٨ في بحث (اثر التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم و الاتصال في جامعة حائل) و التي تكونت من ٤٥ فقرة في ٤ مجالات و هي (المهارات التنظيمية , مهارات التوجيه و التحكم , مهارات استخدام مصادر التعلم و مهارات التقويم الذاتي) .

رابعاً : صدق الاداة

يعد الصدق من الامور التي ينبغي توفرها في الاداة كي تعتمد عليها اية دراسة , و يقصد بالصدق ان تقيس الاداة بالعفل الوظيفة المخصصة لقياسها دون ان تقيس وظيفة اخرى (جابر و اخرون , ٢٠٠٢) و بما ان الباحثة قد تبنت الاداة لذا ارتأت ان يتم تطبيق الاستبيان مع اجراء بعض التغيرات في فقراته , لذا فان الباحثة استغنت عن كل الاجراءات اللازمة لإعداد الاستبيان و المتضمنة (الدراسة الاستطلاعية , صدق و ثبات الاداة)

خامساً : ثبات الاداة

يعتبر الاختبار و المقياس ثابتاً اذا كان يعطي نفس النتائج , اذا ما تكرر تطبيقه على نفس المفحوصين و تحت نفس الشروط (ديوبولد و دالين , ٢٠٠٧) , و يمكن حساب الاداة بطرق مختلفة منها تقسيم الاداة الواحدة الى مجموعتين متكافئتين من المفردات و من ثم حساب معامل ارتباط التصاحب بين النصفين (قحوان , ٢٠١٤) , و تم التأكد من ثبات اداة الدراسة من خلال طريقة الاختبار و اعادة الاختبار و ذلك بتطبيقه و اعادة تطبيقه بعد اسبوعين على مجموعة من خارج افراد عينة الدراسة و المكونة من ٥٠ طالبة و كذلك تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ الفا) ولان الاداة متبناة و حاصلة على ثبات عالي لا داعي لأجراء حساب الثبات .

سادساً : تطبيق الاستبيان

تم تطبيق الاستبيان على مجتمع البحث من تاريخ ٢٠٢٢/٣/١ الى ٢٠٢٢/٣/٣١ حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان و بمساعدة ادارة المدرسة و مدرسات علوم الحياة في متوسطة زهرة الخمائل و بعد الانتهاء من استرجاع الاستبانات فرغت الاجابات في استمارة خاصة اذ بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للمعالجة الاحصائية (٤٠) .

سابعاً : الوسائل الحسابية و الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

$$\text{١_ النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{العدد الكلي}} \times 100\ \%$$

(الامام و اخرون , ١٩٩٠)

٢_ معامل ارتباط بيرسن :

$$ر = \frac{ن \times مج (س ص) - (مج س)(مج ص)}{\sqrt{[2(ص مج) - 2ص مج \times ن][2(س مج) - 2س مج \times ن]}}$$

$$\text{٣_ الوسط المرجح} = \frac{1 \times 3 ت + 2 \times 2 ت + 3 \times 1 ت}{مج ت}$$

(Fisher , 1975)

$$\text{٤_ الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100 \%$$

(الغريب , ١٩٧٧)

المبحث الرابع

عرض النتائج و تفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة ، وذلك بعد تطبيق إجراءات الدراسة ، وتحليل البيانات الإحصائية التي جمعت ، حيث هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى اثر التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس في ظل جائحة كورونا ، فيما يلي عرض لنتائج الدراسة :

جدول ١ يوضح نتائج العينة في معامل الارتباط كورنباخ الفا

ت	المجال	معامل الارتباط
١	المهارات التنظيمية	٠.٦٩٣
٢	مهارات التوجيه و التحكم	٠.٧٩٧
٣	مهارات استخدام مصادر التعلم	٠.٦١١
٤	مهارات التقويم الذاتي	٠.٦٤١
الكلي		٠.٧٤٣

جدول ٢ معامل الاختبار و اعادة الاختبار لاداة الدراسة

ت	المجال	معامل الاختبار و اعادته
١	المهارات التنظيمية	٠.٨٣٤٠
٢	مهارات التوجيه و التحكم	٠.٧٨١٠
٣	مهارات استخدام مصادر التعلم	٠.٧٩٢٠
٤	مهارات التقويم الذاتي	٠.٧٧٨٠
الكلي		٠.٧٨٦

المبحث الخامس

الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

تضمّن هذا الفصل عرضًا لمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأسئلة الموضوعة ، كما تضمّن التوصيات التي تم التوصّل إليها في ضوء هذه النتائج و موضحه كالآتي :

اولاً : الاستنتاجات

بعد تحليل استجابات افراد العينة (مجتمع البحث) من طالبات متوسطة زهرة الخمائل للبنات توصلت الباحثة الى الاستناج التالي :

أظهرت نتائج البحث أن لوباء كورونا تأثير واضح على أداء أعضاء هيئة التدريس ، ولكن كان هناك تفاوت في تأثير مظاهر الجائحة . فقد كان القلق من انتشار الوباء ، واحتمالية العدوى ، وكذلك القرارات المتعددة والتعميمات الكثيرة من وزارة التعليم بشأن إيقاف العملية التعليمة أحياناً وتأجيلها أحيانًا أخرى خلال الجائحة ، الأثر الأكبر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالمدارس العراقية . ولقد كان تأثير الجائحة متفاوتاً أيضاً بالنسبة للأنشطة العلمية / الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس . فقد كان الأثر الأعلى على خطط وأسلوب التدريس لأعضاء هيئة التدريس ، وكذلك مشاركاتهم العلمية . ومن الجدير بالذكر أيضاً ، أن أعضاء هيئة التدريس بالمدارس العراقية الذين يدرسون الاعدادية و المتوسطة و بمتوسط خبرة عملية من عشر سنوات فأقل ؛ هم الأكثر تأثرًا بالجائحة . لذلك ، على متخذي القرار في المدارس العراقية ، الأخذ في الاعتبار هذه الشريحة من أعضاء هيئة التدريس ، في رسم السياسات وخطط التطوير الأكاديمي ، لمواجهة تحديات جائحة كورونا .

ثانياً : التوصيات

في ضوء النتائج السابقة , تستخلص الباحثة التوصيات التالية :

١_ تفعيل استخدام نظام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية .

٢_ تنظيم ورشات عمل لاعضاء هيئة التدريس و الطلبة لتوظيف التعلم الالكتروني و بيان اهميته في العملية التعليمية .

٣_ تشجيع الطلبة على استخدام مهارات التعلم الذاتي في التعلم الالكتروني من خلال الاهتمام بالنظام و التعامل مع ميزاته .

٤_ الحد من الطرق التقليدية في العملية التعليمية و استخدام وسائل تكنولوجيا في شرح الدرس .

ثالثاً : المقترحات

وفقاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء البحوث الاتية :

١_ اثر التعلم الذاتي في تحسين مستوى الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المدرسين .

٢_ درجة امتلاك اعضاء التدريس مهارات التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا .

المصادر مترجمة الى الانكليزية

1_ Al-Asadi, Saeed Jassim (2014): Philosophy of Education in University and Higher Education, 1st edition, Dar Safaa, Amman.

2_ Al-Imam, Mustafa Mahmoud and others (1990): Evaluation and Measurement, 2nd edition, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, Baghdad.

3_ United Nations (2020): Education during the Covid-19 pandemic and beyond, a policy brief.

4_ Al-Bazzaz, Hikmat Abdullah (2001): Discourses on Education and Education, The Troubian Series, Dar Al-Kutub and Al-Wathaq, 2nd edition, Baghdad.

5_ Jaber, Abdel Hamid, Ahmed Khairy Kazem (2002): Research Methods in Education and Psychology, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo.

6_ Al-Jarf, Rima (2016): Self-learning for students.

https://www.researchgate.net/publication/294580173_altlm_aldhaty_lltlab

7_ Al-Dulaimi, Khawla Mahdi Talib (2022): E-learning in light of the Corona pandemic - achievements and challenges, College of Education for the Humanities, Tikrit University Journal for the Humanities, Volume (29), Issue (5), pp. (457-484).

8_ Dieopold, Van Dalen (2007): Research Methods in Education and Psychology, translated by Muhammad Nofal and others, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

9_ Rabie, Hadi Mishaan (2006): Contemporary Trends in Education and Education, 1st edition, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman.

10_ Al-Rashidi, Bandar Abdul Rahman (2018): The impact of e-learning in improving self-learning skills among students of educational and communication technologies at the University of Hail, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Kingdom of Saudi Arabia.

11_ Al-Zobun, Mamoun and Al-Rawahneh, Fatima (2018): The degree to which faculty members at the University of Jordan possess skills in using e-learning tools and their relationship to some variables, Arab Journal for Quality Assurance of Higher Education, Yemen.

12_ Al-Saqi, Latifa and Gharbi, Ramzi (2020): The reality of using virtual e-learning at the Algerian University in light of the Corona pandemic, a field study on a sample of students from the Faculty of Humanities and Social Sciences, Al-Areeb Tebesi University, Journal of Studies in Humanities and Social Sciences, Algeria.

13_ Sawalhia, Imad (2020): Integrating e-learning and legal education in light of crises, Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences.

14_ Abdul Hussein, Nizar and Ibrahim, Aseel (2020): The reality of e-learning and the obstacles to its use in university education from the point of view of students of Imam al-A'zam University College, Journal of Engineering Sciences and Information Technology, Iraq.

15_ Abdel Rahman, Anwar Hussein, and Zanganah, Adnan Haqqi Shihab (2007): Methodological Patterns and Their Applications in the Humanities and Applied Sciences, 2nd edition, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad.

16_ Al-Abdullah, Ibrahim Youssef (2004): Educational reforms to meet the requirements of the times and the challenges of the future, Publications Company for Distribution and Publishing, 1st edition, Beirut.

17_ Al-Ajmi, Hadi (2020): The degree to which department heads at Najran University practice administrative control from the point of view of faculty members, King Abdulaziz University Journal, Arts and Humanities, Volume 28, Issue 12, pp. 326_348.

18_ Alyan, Ribhi Mustafa and Al-Debs, Muhammad Abdo (2003): Communication means and educational technology, Dar Safaa for Publishing and Distribution, 2nd edition, Amman.

19_ Omar, Bushra Khattab and Al-Shammari, Fatima Ghassan Abdul Wahed (2023): Self-learning skills and its relationship to some variables among middle school students, Tikrit University / College of Education for Girls, Tikrit University Journal for the Human Sciences, Volume (30), Issue (2, 2), pp. (374-395).

20_ Al-Gharib, Ramzia (1977): Evaluation and Psychological Measurement, Anglo-Egyptian Library, Cairo. 21_ Al-Fala, Fakhr Al-Din and Al-Ahmad, Amal and Abu Amsha, Adnan (2005): Self-learning and distance learning techniques, Damascus University Publications, Syria.

22_ Qahwan, Muhammad Qasim Ali (2014): Professional development for general secondary education teachers in light of comprehensive quality standards, Ghaida Publishing and Distribution House, Amman.

23_ World Health Organization (2020): Coronavirus https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

المصادر الاجنبية

١-Fisher , Eugence (1975) : National Measurement and Evaluation , orm , ative , sam .

٢_Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.

3_ Shu, H, S, M,&Gwo, D. (2006). Surveying instruction and learner.TRE – Systems, Miami, USA.

4_Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia, English Teaching Journal,11(1),12-25.